

لكنها أصبحت بين ليلة وضحاها عنوان الشيكولاتة الراقية التي تحب تناولها. هذا النجاح التسويقي لم يكن وليد الصدفة، أو حدث فريد لا يتكرر، بل نتاج خطة تسويقية عبقرية، ومن أمثلة هذه العبقرية طريقة غزو كت كات للسوق اليابانية. تصادف أن الاسم التجاري "كت كات" قريب جداً من جملة يابانية دارجة منطوقها "كيتو كاتسو" أو ما معناها "أتمنى لك النجاح"، والتي كان الطلاب والآباء والأمهات يتبادلونها تمنياً بالتوفيق. في السنة الأولى لدخول كت كات السوق اليابانية، بدأت الفنادق في العاصمة طوكيو توزع شيكولاتة كت كات مجاناً على الآلاف من الطلاب الذين كانوا يأتون للعاصمة طوكيو كي يدخلوا اختبارات الالتحاق بالجامعات في طوكيو. لم يعرف أحد أبداً أن هذه الهدايا المجانية إنما جاءت من شركة كت كات ذاتها. بدأت شركة الدعاية في تسريب الحكايات والأخبار عن تلك الشيكولاتة التي يوزعونها مجاناً في الفنادق بدعوى جلبها للحظ. لكنها لم تأخذ قالب الإعلانات المعتاد، بل أخذت شكل قصص صغيرة لطيفة عن مُدرسين وأمهات وطلاب مع قالب الشيكولاتة جالب الحظ. كل هذه القصص كانت مخترعة وخيالية، في السنة الرابعة، بدأ أناس حقيقيون في الظهور في إعلانات كت كات، ولهذا شرع فريق التسويق في المجيء بنكهات جديدة لا تباع إلا في اليابان، أو الليمون أو التفاح. هذه النكهات تتوفر لفترة محدودة، حتى أن موسوعة ويكيبيديا أحصت 81 نكهة من نكهات كت كات في اليابان! بداية شركة كت كات كانت في سبتمبر 1935 في إنجلترا، تحت اسم راونتريب شيكولات كريسب، وكان الظهور الأول لأصبعي الشيكولاتة في شهر مايو من عام 1936 تحول اسم الشركة في 1937 إلى كت كات شيكولات كريسب واختصر الاسم إلى كت كات بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. يُعتقد أن الاسم جاء من نادي ثقافي اشتهر في القرن الثامن عشر حمل ذات الاسم، لتحقيق نجاح غير متوقع. يطلب خبير التسويق الرائع، من مسئول التسويق ألا يفكر مثل عامة الناس، وألا يأتي بأفكار عادية، بل عليه أن يرهق تفكيره 'المجنون' - غير المسبوق - الذي لا يعرف حدوداً معقولة. 'هل تريد مثلاً؟ مارأيك في سروال داخلي مجاني مع منتجك/خدمتك؟ ما الذي يعادله في بيئتك، لا تتعقل كثيراً. بعدما تعثر على فكرتك المجنونة، اكتب خطواتها على الورق، وفكر فيها من جميع الوجوه، ثم ابدأ في عرضها على زملاء العمل، كل واحد على حدة، بل لأنها خروج عن المألوف، وهذا سبب الرفض، نجاحك في عالم التسويق يعتمد على هذه الجزئية كثيراً. بالطبع، وبدأت الأسماء العبقرية تخرج